

تقرير منظمة الانكباد لعام ٢٠٢١

حول الاستثمار العالمي

مقدمة

في اطار متابعة مكتبنا التجاري في جنيف للتقارير الصادرة عن منظمة الانكباد، فقد قام بموافاة الإدارة بتقرير المنظمة لعام ٢٠٢١ حول الاستثمار العالمي، وفيما يلي عرض موجز حول اهم الموضوعات التي تضمنها تقرير منظمة الانكباد:

- مازال الاقتصاد العالمي وتدفعات حركة الاستثمار العالمي تتراجع سلبا جراء جائحة كورونا التي ساهمت في تراجع تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر بأكثر من الثلث لتصل إلى نحو تريليون دولار أمريكي في عام ٢٠٢٠ مقابل تريليون ونصف تريليون دولار أمريكي في عام ٢٠١٩ وهي مستويات تراجع أشد بنحو ٢٠٪ من فترة الأزمة المالية العالمية في عام ٢٠٠٩.
- ويوضح التقرير حركة التدفقات الاستثمارية على المستوى العالمي وكذلك على مستوى المناطق الجغرافية والتي شهدت تراجع في تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة خلال عام ٢٠٢٠ بإستثناء الدول الاسيوية التي استطاعت ان تحافظ على استقرارها خلال ذلك العام، بينما انخفضت التدفقات الاستثمارية في كل من الدول المتقدمة، الدول النامية، الدول الافريقية، دول أمريكا اللاتينية والكاريبي، الدول ذات الاقتصاديات الإنتقالية، أوروبا ، أمريكا الشمالية.

الاتجاهات العالمية

- انخفض الاستثمار الأجنبي المباشر في كل من الاقتصادات المتقدمة والاقتصادات التي تمر بمرحلة انتقالية بنسبة ٥٨ ٪، وانخفض بنسبة ٨ ٪ في الاقتصادات النامية، ويرجع ذلك أساسا إلى التدفقات المرنة في آسيا (بزيادة ٤٪). ونتيجة لذلك، شكل الاستثمار الأجنبي المباشر في الاقتصادات النامية ثلثي الاستثمار الأجنبي المباشر العالمي في عام ٢٠٢٠، بعد أن كان أقل بقليل من النصف في عام ٢٠١٩.

- يرجع كل من الانخفاض الحاد في الاستثمار الأجنبي المباشر في الاقتصادات المتقدمة، والاداء القوى نسبيا في آسيا إلى حد كبير للتقلبات الكبيرة في عدد صغير من الاقتصاديات المتسببة في ذلك، ومن بين الانخفاض العالمي الذي بلغ نحو ٥٠٠ بليون دولار أمريكي، كانت هولندا مسؤولة عن ثلثه تقريبا، وكذلك بسبب تصفية العديد من الشركات القابضة الكبيرة، وإعادة تشكيل الشركات، والتدفقات المالية داخل الشركات، بينما الارتفاع في آسيا كان مدفوعا في الغالب بزيادة تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى هونغ كونغ (بزيادة قدرها نحو ٤٥ مليار دولار أمريكي عن المستويات المنخفضة في عام ٢٠١٩).

- يوضح ملحق التقرير ١ Annex table تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة الداخلة والخارجة لجميع دول العالم، وكذلك التدفقات على المستوى الجغرافي والعالمي، ويمكن الرجوع للتقرير المتضمن الملحق من خلال الرابط التالي:

https://unctad.org/system/files/official-document/wir2021_en.pdf

- ويوضح الجدول التالي أهم الدول المستقبلية لتدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة FDI Inflows، خلال عام ٢٠٢٠ مقارنة بعام ٢٠١٩ حيث تأتي الولايات المتحدة الأمريكية على رأس القائمة بقيمة ١٥٦ مليار دولار أمريكي وذلك على الرغم من الانخفاض الكبير الذي حدث خلال عام ٢٠٢٠ مقارنة بعام ٢٠١٩، يليها الصين، ثم هونغ كونغ.

تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر FDI Inflows

- تراجعت التدفقات الموجهة للاقتصاديات المتقدمة بسبب تراجع عمليات الدمج والاستحواذ بنسبة ١١٪ والتي تعد النسبة الأكبر للاستثمار في الدول المتقدمة لتصل إلى ٣٧٩ مليار دولار أمريكي، كما تراجعت استثمارات الحقول الخضراء (Green field investments) (الاستثمارات التي اقامت إنشاءات جديدة) في الدول المتقدمة بنسبة ١٦٪ وكذا تراجعت التدفقات التمويلية من القروض الدولية بنسبة ٢٨٪.

- تراجعت التدفقات الموجهة للاقتصاديات النامية بسبب تراجع استثمارات الحقول الخضراء بنسبة ٤٤٪ وكذا تراجعت التدفقات التمويلية من القروض الدولية بنسبة ٥٣٪، بينما استقرت عمليات الدمج والاستحواذ بارتفاع طفيف بنسبة ٢٪.

- اما بالنسبة للاقتصاديات الانتقالية فقد شهدت استثمارات الدمج والاستحواذ نمو قوى بنسبة ١١٠٠ ٪ خلال عام ٢٠٢٠، بينما تراجعت استثمارات الحقول الخضراء بنسبة ٥٨ ٪ وكذا تراجعت التدفقات التمويلية من القروض الدولية بنسبة ١٨ ٪.
- ويوضح الجدول التالي تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر FDI Inflows لأهم الدول خلال عام ٢٠٢٠ مقارنة بعام ٢٠١٩.

القيمة بالمليار دولار امريكى

٢٠٢٠	٢٠١٩	الدولة	مسلل
١٥٦	٢٦١	الولايات المتحدة الأمريكية	١
١٤٩	١٤١	الصين	٢
١١٩	٧٤	هونج كونج	٣
٩١	١١٤	سنغافورة	٤
٦٤	٥١	الهند	٥
٦٢	١٥	لوكسمبورج	٦
٣٦	٥٤	ألمانيا	٧
٣٣	٨١	أيرلندا	٨
٢٩	٣٤	المكسيك	٩
٢٦	١٠	السويد	١٠
٢٥	٦٥	البرازيل	١١
٢٥	١٩	إسرائيل	١٢
٢٤	٤٨	كندا	١٣
٢٠	٣٩	استراليا	١٤
٢٠	١٨	دولة الإمارات العربية المتحدة	١٥

- ويوضح الجدول التالي قيمة واعداد المشاريع ذات الاستثمارات في الحقول الخضراء المعلنة، وصفقات الاندماج والاستحواذ عبر الحدود، وصفقات تمويل المشاريع الدولية، حسب مجموعة الاقتصادات خلال عامي ٢٠١٩ و ٢٠٢٠

معدل النمو %	العدد		معدل النمو %	القيمة بالمليار دولار أمريكي		نوع الاستثمار FDI	مجموعة الدول
	٢٠٢٠	٢٠١٩		٢٠٢٠	٢٠١٩		
١٠-	٥٢٢٥	٥٨٠٢	١١-	٣٧٩	٤٢٤	الاندماج والاستحواذ عبر الحدود	الاقتصاديات المتقدمة
١٩-	٨٣٧٦	١٠٣٣١	١٦-	٢٨٩	٣٤٦	استثمارات الحقول الخضراء	
٨	٥٨٧	٥٤٣	٢٨-	١٧٥	٢٤٣	تمويل المشاريع الدولية	
٢٤-	٩٠٧	١٢٠١	٢	٨٤	٨٢	الاندماج والاستحواذ عبر الحدود	الاقتصاديات النامية
٤٢-	٤٢٣٣	٧٢٤٠	٤٤-	٢٥٥	٤٥٤	استثمارات الحقول الخضراء	
١٤-	٤٤٣	٥١٦	٥٣-	١٧٠	٣٦٥	تمويل المشاريع الدولية	
٤٠-	٦٩	١١٥	١١٠٠	١٢	١	الاندماج والاستحواذ عبر الحدود	الاقتصاديات الانتقالية
٤٧-	٣٧١	٦٩٧	٥٨-	٢٠	٤٦	استثمارات الحقول الخضراء	
٤٧-	٣١	٥٩	١٨-	٢١	٢٦	تمويل المشاريع الدولية	

تدفقات الاستثمار الأجنبي إلى الخارج FDI Outflows

- تعد منطقة شرق آسيا هي أهم المصادر حالياً لتدفقات الاستثمار العالمي وتعد المنطقة الوحيدة التي شهدت زيادة في تدفقات الاستثمار الأجنبي في عام ٢٠٢٠ وذلك بنسبة ٧٪ لتصل إلى ٣٨٩ مليار دولار أمريكي ، كما يعد الإقليم هو المصدر الرئيسي لتدفقات الاستثمار الموجهة إلى الدول النامية.

- تتزايد أهمية تدفقات الاستثمار الأجنبي المتدفق من هونج كونج ، والتي شهدت زيادة في التدفقات ، وكذا من الصين التي شهدت استقرارا في تدفقات الاستثمار الأجنبي الخارجي، كما تلوح في الأفق تدفقات الاستثمار الأجنبي من دول واعدة مثل سنغافورة وفيتنام والهند واندونيسيا.
- يلاحظ أن تدفقات الاستثمار الأجنبي من الشركات متعددة الجنسيات لاسيما من الدول المتقدمة قد تراجعت بشدة في عام ٢٠٢٠ لتصل إلى ٣٤٧ مليار دولار أمريكي بنسبة انخفاض حادة بلغت ٥٦٪، وتراجعت تدفقات استثمار الشركات متعددة الجنسيات الأوربية بنسبة ٨٠٪ لتصل إلى ٧٤ مليار دولار جراء جائحة كورونا، خاصة في الدول التالية: هولندا - ألمانيا - إيرلندا - المملكة المتحدة.
- شهدت الولايات المتحدة الأمريكية استقرارا في تدفقات الاستثمار الأجنبي للخارج عند مستوى ٩٣ مليار دولار في عام ٢٠٢٠ وان كانت وجهة التدفقات الأمريكية بالأساس هي أوروبا والتي زادت التدفقات الأمريكية إليها لتصل إلى ٥٠ مليار دولار أمريكي في عام ٢٠٢٠ مقارنة بنحو ٨ مليار دولار فقط في عام ٢٠١٩. وتتركز التدفقات الأمريكية بصفة عامة في الشركات القابضة مع تراجع في تدفقات الاستثمار في الأنشطة ذات القيمة المضافة مثل التصنيع لاسيما في مجال الكيماويات والتي كانت أهم وجهة للاستثمار الأمريكي الخارجي في السابق.
- تراجعت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر من اليابان بنسبة ٤٩٪ لتصل إلى ١١٦ مليار دولار ورغم ذلك تعد اليابان هي ثالث أكبر مصدر لتدفقات رأس المال الأجنبي عالميا خلف الصين ولوكسمبورج.
- وفيما يلي بيان بأهم الدول المصدرة للتدفقات الاستثمارية الأجنبية FDI Outflow

أهم الدول المصدرة للتدفقات الاستثمارية الأجنبية المباشرة FDI Outflow

القيمة بالمليار دولار أمريكي

٢٠٢٠	٢٠١٩	الدولة	مسلسل
١٣٣	١٣٧	الصين	١
١٢٧	٣٤	لوكسمبورج	٢
١١٦	٢٢٧	اليابان	٣
١٠٢	٥٣	هونج كونج	٤
٩٣	٩٤	الولايات المتحدة الأمريكية	٥
٤٩	٧٩	كندا	٦
٤٤	٣٩	فرنسا	٧
٣٥	١٣٩	ألمانيا	٨
٣٢	٣٥	كوريا الجنوبية	٩
٣٢	٥١	سنغافورة	١٠
٣١	١٦	السويد	١١
٢١	٢٠	اسبانيا	١٢
١٩	٢١	دولة الإمارات العربية المتحدة	١٣
١٧	(٤٤-)	سويسرا	١٤
١٧	٨	تايلاند	١٥

الاستثمارات الأجنبية المباشرة في الدول الأفريقية

- تراجعت تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر للقارة الافريقية بنحو ١٦٪ لتصل إلى ما قيمته ٤٠ مليار دولار أمريكي، وكان التأثير أشد وطأة على استثمارات الحقول الخضراء Green field investments (الاستثمارات التي اقامت إنشاءات جديدة) والتي تعد الأهم للاقتصادات النامية حيث تراجعت بنسبة ٦٢٪ لتصل إلى ٢٩٪، وهو ما يبرز أهمية تنوع النشاط الاقتصادي حيث كانت الدول المصدرة بالأساس للخامات والسلع الأولية هي الأشد تضررا من تراجع تدفقات الاستثمار.
- شهدت نيجيريا زيادة في تدفقات الاستثمار الأجنبي لتصل إلى ٢,٤ مليار دولار أمريكي في عام ٢٠٢٠ مقارنة بنحو ٢,٣ مليار دولار أمريكي في العام السابق ويرجع ذلك بالأساس إلى نجاح سياسة تنويع الأنشطة الاستثمارية بعيدا عن القطاعات النفطية التقليدية وهو ما ساهم في

ضخ استثمارات في قطاعات مختلفة مثل الصناعات الغذائية والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات مع تزايد في حركة الدمج والاستحواذ وتنوع في حركة رؤوس الأموال المتدفقة وبروز الصين كأحد أهم المستثمرين.

- وتراجعت تدفقات الاستثمار الأجنبي في جنوب افريقيا بنحو ٣٩٪ لتصل إلى ٣,١ مليار دولار أمريكي بسبب تأثر البلاد الشديد من فيروس كورونا وهو ما أدى إلى تراجع حجم الناتج المحلي بنحو ٨٪ في عام ٢٠٢٠.

- جدير بالذكر ان إقليم وسط افريقيا كان الإقليم الوحيد في افريقيا الذي سجل زيادة في الاستثمارات الأجنبية المباشرة في عام ٢٠٢٠ ليصل إلى ٩,٢ مليار دولار بعد ان كان ٨,٩ مليار دولار خلال عام ٢٠١٩، حيث الزيادة التي استطاعت ان تحققها جمهورية الكونغو (بنسبة ١٩٪ إلى ٤ مليار دولار) ساعدت على منع حدوث انخفاض.

- كما شهدت القارة الافريقية زيادة ملموسة في تدفقات الاستثمار الأجنبي في مجالات الطاقة المتجددة بنسبة ٢٨٪ لنحو ١١ مليار دولار في عام ٢٠٢٠ مقارنة بنحو ٩ مليار دولار في ٢٠١٩، ومنها قيام شركة Schneider الفرنسية للطاقة الشمسية بإنشاء محطة طاقة شمسية في بوركينافاسو بتكلفة ١٦٥ مليون دولار أمريكي.

الاستثمار الأجنبي المباشر في شمال افريقيا

- انخفضت تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر الـ FDI إلى شمال افريقيا بنسبة ٢٥٪ تقريبا في عام ٢٠٢٠ لتصل إلى ١٠ مليار دولار أمريكي مقارنة بما يقرب من ١٤ مليار في عام ٢٠١٩.

- ظلت مصر اكبر مستقبل لتدفقات الاستثمار الأجنبية المباشرة في عام ٢٠٢٠ بقيمة ٥,٩ مليار دولار أمريكي، (بنسبة ٣٥٪)، ومحافظت على الصدارة من بين الدول الافريقية في اجتذاب تدفقات الاستثمار الأجنبي.

- ورغم محاولات تنويع هيكل الاستثمار الأجنبي في مصر خلال الفترة الماضية، إلا أن التجارب الناجحة كانت محدودة ولاسيما في عام ٢٠٢٠ الذي شهد بعض المحاولات لتفعيل صندوق الاستثمار السعودي المصري بقيمة ١٦ مليار دولار أمريكي لتمويل أنشطة استثمارية في قطاعات غير نفطية مثل السياحة، والصحة، والمنتجات الصيدلانية، والبنية التحتية، والتكنولوجيا الرقمية، والخدمات المالية، والتعليم والغذاء كقطاعات ذات أولوية.

- ولعل الاستثمار الأبرز (بقيمة ٢١٠ مليون دولار أمريكي) في مصر خارج منظومة استغلال الموارد الطبيعية خلال عام ٢٠٢٠ كان من خلال شركة Realme الصينية المتخصصة في تصنيع الهواتف الذكية والتي قامت بتأسيس مركز خدمة ومبيعات في مصر لخدمة الدول الإفريقية.
- هذا مع الأخذ في الاعتبار أن هيكل التدفقات الاستثمارية إلى مصر يتجه بالأساس إلى استغلال الموارد الطبيعية مثل الاستثمار الموجه إلى حقل "ظهر" بالبحر المتوسط إضافة إلى الاستثمارات الأخرى في مجال استغلال الوقود الحفري لاسيما من البترول والغاز الطبيعي.
- حافظت المغرب على حصتها بنحو ١,٨ مليار دولار بفضل تنوع الخيارات الاستثمارية المتاحة أمام المستثمرين وتدفقات الأموال واستقرار نشاط الشركات متعددة الجنسيات في المغرب، وتنوعت الاستثمارات في قطاعات صناعة السيارات والفضاء والملابس إضافة إلى استغلال الموارد الطبيعية لاسيما الفوسفات حيث تحتفظ المغرب بأكبر احتياطي على مستوى العالم.
- تراجعت تدفقات الاستثمار الأجنبي في الجزائر بنسبة ١٩٪ في عام ٢٠٢٠ لتصل إلى ١,١ مليار دولار، وتركزت الاستثمارات الأجنبية بالأساس في استغلال الموارد الطبيعية لاسيما النفط والغاز. واتخذت الحكومة الجزائرية إجراءات من شأنها تعزيز الاستثمار الأجنبي مثل إلغاء سقف ٤٩٪ وهو كان أقصى حصة يمكن للمستثمر الأجنبي تملكها، وذلك باستثناء عدد من الأنشطة الخدمية وكذا القطاعات الاستراتيجية التي ما زالت تحددها الدولة تحت سقف ٤٩٪.
- تراجعت تدفقات الاستثمار الأجنبي إلى السودان بنسبة ١٣٪ لتصل إلى ٧١٧ مليون دولار أمريكي، وذلك مع الأخذ في الاعتبار التحسن في العلاقات السياسية بين السودان والولايات المتحدة الأمريكية في عام ٢٠٢٠، والمتغيرات السياسية الأخرى والتي من المفترض أن تحسن الطريق للاستثمار على المدى المتوسط بعد التعافي من الجائحة.
- في حين شهدت تونس تراجع بوتيرة أكبر حيث تراجعت تدفقات الاستثمار الأجنبي بنسبة ٢٣٪ لتصل إلى ٦٥٢ مليون دولار أمريكي في عام ٢٠٢٠، وقد اجتذب القطاع الصناعي أكبر نسبة من التدفقات (٥٤٪ من جملة التدفقات) يليه الطاقة (بنسبة ٣٣٪) ثم الخدمات بنسبة ٩٪ حيث انخفض هذا القطاع بنسبة وصلت ٤٤٪ خلال عام ٢٠٢٠.

توقعات حركة الاستثمارات الأجنبية المباشرة خلال الفترة القادمة ونقا لتقرير الانكساد

- من المتوقع أن تصل تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر العالمية إلى أدنى مستوياتها في عام ٢٠٢١ ، وأن تستعيد بعض الزيادة لتتراوح بين ١٠ و ١٥ في المائة، ومن شأن ذلك أن يجعل الاستثمار الأجنبي المباشر أقل بنحو ٢٥ في المائة من مستوى عام ٢٠١٩ وأقل بأكثر من ٤٠ في المائة من الذروة الأخيرة في عام ٢٠١٦ ، وذلك على النحو الموضح بالجدول التالي والذي يتضمن النمو السنوي لتدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة خلال السنوات الثلاث الاخيرة وتوقعات التقرير في عام ٢٠٢١.
- كما يشير التقرير إلى أن الاستثمار الأجنبي المباشر سيزيد بنسبة تتراوح بين ١٥ و ٢٠٪ أخرى في عام ٢٠٢٢، ليصل إلى ١,٤ تريليون دولار، وهذا يعني أن الاستثمار الأجنبي المباشر سوف يتعافى إلى حد كبير بحلول نهاية عام ٢٠٢٢ في التوقعات الأولية، التي تفترض استمرار التحسن في الأوضاع الصحية والاقتصادية على مدى العامين المقبلين.
- وينطوي السيناريو الأكثر تفاؤلا في الحد الأعلى على عدم حدوث انتكاسات لاحقة في الأوضاع الإقليمية أو العالمية، فضلا عن النمو الاقتصادي السريع وارتفاع ثقة المستثمرين . وفي ظل هذه الظروف، يمكن للاستثمار الأجنبي المباشر أن يتعافى تماما إلى مستواه قبل انتشار الوباء الذي بلغ نحو ١,٥ تريليون دولار بحلول عام ٢٠٢٢ ، ويعكس السيناريو الأدنى إمكانية حدوث تراجع طويل الأمد في الاستثمار الأجنبي المباشر العالمي، وعلى الرغم من أنه من غير المتوقع أن ينكمش الاستثمار الأجنبي المباشر أكثر من ذلك، إلا أنه قد يظل عند مستوى منخفض ، حوالي ١,٢ تريليون دولار، خلال العامين ٢٠٢١ و ٢٠٢٢.
- وعلاوة على ذلك، فإن انتعاش الاستثمار الأجنبي المباشر سيكون متفاوتا، ومن المتوقع أن تقود الاقتصادات المتقدمة النمو العالمي في الاستثمار الأجنبي المباشر، وذلك بسبب النشاط القوي لعمليات الاندماج والاستحواذ عبر الحدود والدعم الاستثماري العام على نطاق واسع.
- وستظل تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى آسيا قادرة على الصمود؛ حيث برزت المنطقة كوجهة جاذبة للاستثمار الدولي خلال فترة الوباء.
- ومن غير المحتمل حدوث انتعاش كبير للاستثمار الأجنبي المباشر في أفريقيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في الأجل القريب، ولهذه المناطق نقاط ضعف هيكلية أكبر ومساحة مالية أقل، وهي أكثر اعتمادا على استثمارات الحقول الخضراء Green field investments، التي من المتوقع أن تظل ضعيفة في عام ٢٠٢١ .

النمو السنوي لتدفقات الاستثمارات الاجنبية المباشرة

سلطان نسبة النمو المتوقعة

المنطقة	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠	توقعات ٢٠٢١
العالم	١٣-	٧	٢٤-	من ١٠ إلى ١٥
الدول المتقدمة	٢١-	٦	٣٧-	من ١٥ إلى ٢٠
اوروپا	٣٢-	٥	٣٥-	من ١٥ إلى ٢٠
امريكا الشمالية	١٨	١٨	٤٢-	من ١٠ إلى ١٥
الدول النامية	١-	٤	٨	من ٥ إلى ١٠
الدول الافريقية	١٣	٤	١٦-	من صفر إلى ١٠
الدول الاسيوية	٢-	٤	٤	من ٥ إلى ١٠
دول امريكا اللاتينية والكاريبي	٤-	٧	٤٥-	من ٥ إلى ٥
الدول الانتقالية	٢٣-	٥٨	٥٨	من ١٠ إلى صفر